العوافق قوله فلا تلزم في الضمير المنفصل بل يجوز مع ضعف كما سيذكره
المص والشرح وهذا محترز بقوله ضمير متصل اما محترز الاتصال مع
الظاهر فذكره المص بقوله وقد يبيح الفصل الخ ومقول الشرح ولا في الظاهر
المجازي التانيث اي بل يجوز مع رجحان محترز بقوله معنى ذات
حر قوله ولا في الجمع يريد ما ذكر نحو قام الهنود وذكر هذا في حيز
التفريع يدل على ان قوله فلا تلزم في الضمير الخ تفريع على كلام المص
وعلى اقتصار الشرح في التمثيل على جمع المونث السالم لا تفريع على
كلام المص وحده ولا تفصيل لمقوله وقد افهم ان التا لا تلزم في
غير هذين الموضعين لان عبارة المص لا تفهم عدم اللزوم في
غير الجمع المذكور قوله تنبيهان الاول الخ قيل لا حاجة الى ذكر
هذا الاول لعلمه من قول المص والحذف مع فصل بالا فضلا وهو
ممتنع لان من افراد الضمير المنفصل ما لم يعلم ضعف لحاق التا لفعله
من قول المص والحذف الخ انما قام انا وانما قام هي قوله في
اللزوم اي باحد الشيئين المتقدمين وقوله وعدمه اي بسبب
احد الامور الاتية فيستفاد من كلامه مساواة تا المضارع لتا
التانيث فيما سياتي ايضا فلا قصور فيه كما توهمه البهوتي
وتبعه البعض قوله الغايبة والغايبتين لا المخاطبة والمخا
طبتين لان تاهما للخطاب لا للتانيث والظاهر ان تا الغايبات
كتا الغايبة والغايبتين فكان عليه ان يزيد ذلك قوله قد
يبيح الفصل اي بغير الا بدليل ما ياتي قوله لتفيد البعد والا فاجتماع
اشعارا بان الاثبات اجود قوله كما في نحو ان كالفصل الذي في
نحو او كالترك الذي في نحو وانما اتى الشرح بقوله كما دفعا لتوهم كون
الظرف قيدا قوله والاجود الاثبات بل قيل واجب ورد ما لامه

رفما

نخ

215

فيتعين التانيث وهل الحكم كذلك
اذا كان المسند اليه

فيما اذا كان المسند اليه مجازي التانيث او الاجود الحذف نقل الدماميني
عنهم الثاني فقال اظهار الفضل الحقيقي على غيره ثم قال والذي
يظهر لي خلاف ذلك فان الكتاب العزيز قد كثر فيه الاثبات بالعلامة
عند الاسناد الى ظاهر غير حقيقي كثرة فاشية فقل ووقع فيه
من ذلك ما ينيف على مائتي موضع ووقع فيه مما تركت فيه
العلامة في الصورة المذكورة نحو خمسين موضعا واكثرية احد
الاستعمالين دليل ارجحيته فينبغي ان اثبات العلامة احسن
ونازعه سم بان كثرة الاثبات في القران يحتمل ان تكون لاقتضاء
المقام اياها قوله مع فصل بالا فضلا وقيل واجب وقيل الا
شعريه وتعزو وان كان مذكرا لاكتسابه التانيث من المضاف اليه
ويدل على اعتبار مثل الا قوله اذ معناه الخ قاله سم قوله اذ معناه
ما زكى احد اي فالمسند اليه بالنظر الى المعنى الذي هو اولى
من النظر الى اللفظ مذكر قوله الجراشع تقنا فذ جمع جرشع
كقنفذ اي الضلوع المنتفخة الغليظة فتكون الخفيفة قد
ذهبت والجمع مع هذا البيت وفي اية فاصبحهم الا ترى الا
مساكنهم وان كان للتكسير الا ان جواز الاثبات معه يفيد جوازه
مع واجب الاثبات عند عدم الفصل بالاولى فاندفع ما اعترضها
به قوله وقد قريبه الخ القراتان المذكورتان في الايتين
لستا سبعيتين قوله بلا فصل اي لا بالا ولا بغيرها قوله
مع الظاهر الحقيقي التانيث لعله لم يقل ومع ضميره لانه لم يتم قوله
ذي التانيث المجازي التانيث بمعنى طلاق لفظ المونث فالمعنى
ومع ضمير الفاعل ذي الاطلاق المجازي اي الذي يطلق عليه المونث
مجازا ولا يخفى ان الاطلاق يوصف بالمجاز حقيقة لما عرفي

تم

Copyright ... University